ازدهـــار الحياة الاقتصاديـــة في مدينة استراباذ

ميلاد عبد حمد حسن أ.د عثمان عبد العزيز صالح
جامعة الانبار - كلية التربية للعلوم الإنسانية- قســم التاريخ

الخلاصة
ازدهرت الحياة الاقتصادية في مدينة استراباذ وكانت المحرك الأساسي للاوضاع الاجتماعية والسياسية في المدينة ؛ وذلك لتوفر العوامل المساعدة على قيام زراعة ناجحة في المدينة فضلا عن ازدهار الصناعة إذ اشتهرت مدينة استراباذ منذ اقدم الازمنة بصناعة النسيج ونالت شهرة واسعة وكذلك صناعة الجلود والصناعات الخشبية وصناعة الادوية اضافة الى الثروة الحيوانية التي ساهمت في زيادة واردات المدينة ، وأدى هذا الازدهار الى تطور الحركة العمرانية والحياة الفكرية.

Flourishing Economic Life In the City of Asturabaz

Milaad A. Hamed Hussin Prof.Dr .Othman Abdul Aziz Saleh
Al-Anbar Univ. - College of Education and Human Sciences - Department of History

Abstract
Flourished economic life in the city Asturabaz was the main engine of social and political conditions in the city; In order to provide factors to help the successful cultivation of the city as well as the prosperity of the industry as famous city Asturabaz since ancient times textile industry and won wide acclaim as well as leather and wood industries and the pharmaceutical industry industry in addition to the livestock that have contributed to increased imports of the city, and this led to the prosperity of the evolution of physical movement and intellectual life.

أولا: التسمية

استراباذ : بالفتح ثم السكون ، وفتح التاء المثناة من فوق وراء وألف ، وراء موحدة ، وألف وذال معجمه[1] ، أما تسميتها بهذا الاسم فهناك عدة اقوال فيها ومنهم يقول ان تسميتها متآتية من النسبة إلى (آستر) اسم رجل ، و (اباذ) اسم عمارة فيكون معناها (عمارة آستر)[2] بينما ذكر الزبيدي [3] ان معناها (عمارة البغل)، فان آستر بالفارسية البغل ، ويذهب البعض إلى تفسير كلمة (استراباذ) بمعنى مدينة النجوم لكون استر وستارة بمعنى النجم[4] .

وذكر ان لفضها مركب من كلمتين (استر واباذ) استر تخفيف استارة وهي بمعنى (كوكب) واباد بمعنى (عمران)[5] وان صاحب مرآة الجنان [6] أشار إلى أنَّ هذه المدينة كانت يطلق عليها (استراباذ) أيضاً تخفيف (استارة اباد) ففي زمن زرادشت [7] ، كان العجم يعتبرون الأجرام المضيئة مظهر من مظاهر الانوار القدسية ، إذ كانوا يعظمون الكواكب كثيراً[8].

وان تسمية هذه المدينة وكما يقول منوجهري [9]

حتى الطرب والمطرب في المشرق وحتى المغرب
وحتى اليمن ويثرب فهي امل واستراباد

ويروي لنا ياقوت الحموي [10] في المشترك وضعاً ، بان استر اسم شخص واباد بمعنى عمران ، وذكر ان (بهمن) المعروف بـ (اردشير زرادشت صاحب اليد الطولى في البلاد عندما تزوج (استر ابنه مردخاي اليهودي ، وكانت ذات جمال ساحر فَسمى المدينة على اسم زوجته ، كما انه قام بتحرير اليهود وسمح لهم بمزاولة نشاطهم بكل حرية ، وهم من اليهود الذين اسماهم الملك نبوخذ نصر [11] والذين عرفوا بالسبي البابلي [12] .

وبحسب اعتقاد بعض السواح الأجانب ، وكما ورد في استراباد نامه [13] بان الملك تيمور گورگان ، قام بفتح هذه المدينة وذلك في نهاية القرن الثامن الهجري ، الرابع عشر ميلادي ، وقتل الجميع ، وقد أسمى اليونانيين هذه المدينة (هيركانيا) [14] .

وذكر ياقوت الحموي [15] ان استراباذ اسم كوره بالسواد من العراق كرخ ميسان [16] وتشير المصادر ان استراباد اسم لكوره بنسا [17] في خراسان ، وأشار المهلبي [18] ان استراباد اسم مدينة كبيرة وان جمع غفير من كبار رجال أهل العلم من كل فن نسب اليها ، وتروي لنا مصادر أخرى اسم (استراباد) بالدال بدلاً من الذال المعجمة [19] .

وأشار البلاذري [20] ان استراباذ كانت تدعى جرجان ، ولم تكن معروفة بهذا الاسم ، وهي اليوم من المدن الإيرانية المشهورة [21] تقع قرب بحر قزوين [22] وبالتحديد على زاويته الجنوبية الشرقية شمال شرق طهران على حدود الروس واسمها استراباذ وبقي هذا الاسم الى العهد القاجاري وهي اليوم تعرف باسم جرجان [23] .

ثانياً: **الزراعة في مدينة استراباذ**

كانت القاعدة التي قامت عليها الحياة الاقتصادية في مدينة استراباذ هي الزراعة ، إذ اشتغل سكان المدينة بالزراعة ؛ وذلك لتوفر العوامل المساعدة على قيام زراعة ناجحة في المدينة ، لسد احتياجات أهلها من الغذاء والفائض منه يباع في أسواق المدينة ويصدر أيضاً إلى المدن الأخرى، وان اشتغال معظم أهل المدينة في الزراعة جعلهم يدركون قيمة الأرض ويسعون إلى تملكها ، ومن ثم فقد كان حق ملكية الأراضي من الأمور المعترف بها في المدينة ، كما سنوضح ذلك لاحقاً .

وتعد الزراعة في مدينة استراباذ ، الحرفة الرئيسية والتي يعمل بها أكثر السكان ، قبل الفتح الإسلامي ، وبعد الفتح الإسلامي لهذه المدينة ، وكانت عناية النظام الإسلامي بالزراعة والفلاحة كبيرة ومشهودة[24].

شجع الإسلام العمل بالزراعة ، إذ وردت آيات قرآنية عديدة بهذا الصدد في قوله تعالى ﴿ وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴾ (*) وقوله تعالى : ﴿ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ * فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾(**) وقد عد النبي محمد (ص) الزراعة من أطيب كسب المؤمن [25] ومن ذلك قوله تعالى: ((ما من مؤمن يغرس غرساً او يزرع زرعاً فيأكل منه طيراً أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة))[26].

ثالثاً: عوامل ازدهار الزراعة في مدينة استراباذ

أنَّ تقدم الزراعة وازدهارها يرجع إلى عدة عوامل منها

1 - الموارد المائية

لوفرة الموارد المائية من انهار وأمطار ومياه سطحية وبحيرات وغيرها ، عامل مهم في قيام الزراعة ورفع إمكانياتها ، اذ تعد الأنهار من أهم الموارد التي تعتمد عليها الزراعة ، إذ يرجع الفضل في انتشار المزارع والضياع ، كما وان أودية الانهار التي تجري في مساحات واسعة من الأراضي السهلية الخصبة الصالحة للزراعة ، والتي تعد السبب في خصوبة التربة[27].

ومن أشهر هذه الانهار التي اعتمدت عليها الزراعة في مدينة استراباذ والتي تمر بأراضيها وأودية هذه الأنهار وهي :

1 - نهر جرجان

يعرف باسم نهر طيفوري [28] ويوصف هذا النهر بكثرة مياهه وكما ان عليه قنطرة تربط بين جانبي مدينة جرجان [29] فاذا جاوز مدينة جرجان يسير غرباً ثم جنوباً حتى يصل الى ابسكون ويصب في بحر الخزر ، ويتميز مجرى نهر جرجان بأنه عميق ولايكاد يعبر ، وقيل غرق فيه مسافرون كانوا يحاولون عبوره ، ومياهه في موسم الفيضان تجري في انهار للسقي [30] اما مياه نهر جرجان تبعد مسافات متفاوتة من مدينة استراباذ قد تصل الى مئة قدم، ويعتبر من الموارد المائية المهمة لمدينة استراباذ[31].

2 - نهر اترك

وهو جمع ترك ، سمي نسبة إلى الأتراك الذين كانوا يعيشون على ضفافه قبل فتح اقليم جرجان على يد القوات العربية الاسلامية وهو اطول من نهر جرجان ، ومخرجه من سهول خراسان بين نسا وخبوشان قرب منابع نهر مدينة مشهد [32] ونهر اترك عميق الغور ومعظمه صعب العبور ، يصب في بحر الخزر [33] وهناك دكة كوير خاردا وهي من دكات استراباذ تقع مابين نهر اترك ونهر جرجان وتبعد عن جرجان اثنين أو ثلاث فراسخ ، وسكان استراباذ يأتون يومين متتاليين ويحملون معهم المياه في جرار إلى أراضي يموت[34].

3 - نهر نكا

ويدخل الى بحر الخزر من خلال جبال شاهكو الجاري حوالي نوذر اباد من الجهة الجنوبية ، يستفاد أهل شاهكو من مياهه في الزراعة[35].

4 - بحيرة جرجان

تشكل مورداً مائياً مهماً ، فهي تقع قرب مدينة جرجان ، طولها عشرة ايام ، اما عرضها فيتسع ويضيق[36].

5 - نهر كرجي

وهو من أكثر الأنهار التي تتميز بكثرة مياهها، وينبع من الجانب الجنوبي لسلسلة جبال البرز [37] وان قبيلة بدراق احدى قبائل مدينة استراباذ تسكن من حدود نهر كرجي حتى كافردوين الشمالية[38].

6 - بحر الخزر

ويعتبر بحر الخزر من اكثر الموارد المائية أهمية ، وسمي بحر الخزر نسبة الى مملكة الخزر، وسمي باسماء عدة كما ذكرنا سابقاً ، اما حدود البحر من شرقه الديلم وطبرستان وجرجان ، وبعض المفازة التي بين جرجان وخوارزم ، ومن غربه تقع الران ، وبلاد الخزر وبعض مفازة الغزية ، اما من شماله فتقع الغزية بنادر سياكويه ، ومن جنوبه تقع الجيل والديلم [39] وان وقوع مدينة استراباذ بالقرب منه ، وأصبح مورداً مائياً مهماً لمدينة استراباذ[40].

وهناك موارد مائية أخرى منتشرة في مدينة استراباذ وذلك لتنوع التضاريس فيها من الينابيع والمياه الجوفية والتي مصدرها كثرة الأمطار المتساقطة وتراكم الثلوج على الجبال الموجودة في المدينة[41].

2 - المناخ

يميل مناخ مدينة استراباذ إلى التطرف الشديد ففيه امطار طول السنة ، اذ لايخلو شتاء ولاصيف من تساقط الامطار الدائمية الكثيرة . كما تشتهر بتساقط الثلوج في فصل الشتاء والصيف شديد الحرارة ، فحرارة الشمس تحرق الخضرة وهوائها رطب لمجاورتها لبحر الخزر[42].

أما في فصل الخريف فهو لطيف وهادئ والسماء زرقاء واحياناً يكون الهواء بارداً ، فيزين بخضرة جديدة ، اذ تجعل اطراف جرجان والصحاري والهضاب احياناً مزينة بالمناظر والتي تصبح محل اعجاب وحيرة الرسامين والشعراء[43] وساعد مناخ مدينة استراباذ على قيام زراعة جيدة وتنوع المحاصيل الزراعية [44].

رابعاً : اهتمام القائمين بأمور الدولة بالزراعة

اهتم الخلفاء العباسيون بالأحوال الاقتصادية للبلاد ، إذ أولوا الزراعة عناية خاصة من خلال حث عمالهم للعمل على تنظيم ومراقبة شؤون الزراعة ومحاسبة كل من يعسف بالرعية ، وهذا يبدو واضحاً في ولاية طيفور بن عبد الله (ت186ه / 802م) على جرجان في عهد الخليفة أبي العباس السفاح (132-136ه / 750-754م) إذ اهتم هذا الوالي بالجانب الزراعي واتخذ الضياع وعمل على تغيير مجرى نهر جرجان لسقي الاراضي الزراعية[45].

كما اولى الطاهريون اهتمامهم بالزراعة اذ قاموا بإصلاحات مهمة في هذا الجانب خلال مدة حكمهم في إقليم خراسان والمناطق الخاضعة لهم ولاسيما جرجان واستراباذ ، فقد اهتم امراء هذه الاسرة بالاحوال الاقتصادية للبلاد ، وأولوا الزراعة وامور الري وسبل تطويرها عناية خاصة فاهتم عبد الله بن طاهر [46] بشؤون الزراعة كثيراً وأوصى عماله بحفظ مصالحهم والاهتمام بشؤونهم[47] ونذكر من كان لهم الضياع من المياسير ، ابو الحسين نعيم بن عبد الملك بن محمد بن عدي بن زيد الاستراباذي سكن جرجان سنتين ، وله بها عقار وقف على اولاده من بعده في محلة مسجد دينار خارج القصبة ، مات باستراباذ في سنة (354ه/ 965م)[48].

وفي عهد الامارة العلوية في أيام الحسن بن القاسم [49] أصبح اقليم جرجان وطبرستان على جانب كبير من القوة ، ورافق ذلك انتعاش الحياة الاقتصادية[50].

واهتم السامانيون بأمور الري وعينوا ديواناً خاصاً بالماء ويكون هذا الديوان مسؤول عن تنظيم الري واقامة السدود ومراقبة توزيع مياه السقي بين الفلاحين بصورة متساوية [51] كما اهتموا بتقديم المعونات المادية لمساعدتهم في حفر الآبار وسد البثوق [52] وهذا قد اسهم بانتعاش الحالة الاقتصادية لاسيما الجانب الزراعي ومن الذين ساهموا بحفر الابار نذكر ، احمد بن العباس الاستراباذي صاحب المسجد المنسوب اليه في مدينة استراباذ ، كان فقيهاً ثقة من اهل الراي وله آبار باستراباذ [53] فضلاً عن ذلك فقد اهتم الولاة وقادة الفتح بالأراضي الزراعية من خلال تنظيمها وايصال المياه اليها ولاسيما في المناطق البعيدة عن الموارد المائية ، أما في المناطق الجبلية فانهم عملوا على إقامة السدود والقنوات لإيصال المياه إلى الأراضي[54].

خامساً: **المحاصيل الزراعية**

ان توفر المياه وخصوبة التربة وملائمة المناخ ، ساعد على نمو الغلات الزراعية ، فضلاً عن كثرة الثمار والأشجار الجبلية والسهلية [55] ومن أشهر أنواع المحاصيل الزراعية في مدينة استراباذ :

1 - الحبوب

وتشمل الحنطة والشعير واشتهرت زراعته في الولاية وذلك لتوفر المياه والمناخ الملائم للزراعة ، كما اشتهرت مدينة استراباذ بأجود انواع الارز الذي زرع في قرية مير ويتميز عن سائر أنواع الارز المعروف في ميان اباد ، قلي اباد ، ونوده وكناره ويعرف بالارز الاميري[56].

2 - الخضروات والفواكه

وتشمل الزيتون والتين والبطيخ والباذنجان والثوم والبقول والماش والسمسم، والشاي والقند وأشهر انواع الكروم في قرية شمن وغيرها[57].

ومن المحاصيل الزراعية الأخرى القطن الذي تميز بلونه الأصفر ، فضلاً عن اشتهارها بزراعة الزعفران إذ يصدر منها إلى بقية المدن [58].

3 - الأشجار والنباتات الطبيعية

وتكثر في الغابات انواع مختلفة من الأشجار ؛ وذلك لأنها منطقة جبلية مما ساعد على نمو مثل هذه الأشجار ، لاسيما خشب الخلنج الذي ساهم في توفير الخشب الذي يدخل في عدة صناعات مثل صناعة الآلات والأطباق والقصاع والنشاشيب الجيدة ويتميز خشب الخلنج بطيب الرائحة والذي تصنع منه احياناً خرز السبح[59].

وفي الصحراء فان أراضي يموت مليئة بالخيرات الكثيرة التي لاتحصى ، وان العمل في تلك الأرض سهل وليس فيه صعوبة ، فكل مجموعة تسكن في نقطة معينة يحددون الأرض ويعملون على رعايتها وزراعتها من خلال حرث الأرض بوساطة الخيول ، وتتميز جميع المحاصيل الزراعية بأنها دائمية ، وبعد جني المحصول يتعاون الرجل والمرأة مع بعض ويحملون بيدر كل حقل ، إذ يرفع المحصول وترعى الاغنام والجمال بذلك الحقل ، إلا ان النباتات الطبيعية التي تنمو في هذه الأرض ضعيفة ، لكن النباتات في هضاب نهر جرجان ، وسواحل مياه قره سو فهي مرتفعة وكثيفة إلى درجة[60].

وفي فصل الربيع فان جميع خيول يموت وشاهرودي ترعى في الصحراء ويتركونها بيد التراكمة الامناء وبعد انتهاء رعاية الخيول يعطون مقابل الرعاية والحراسة مبلغاً من المال للتركمان [61] ولكن في الشتاء فان جميع السكان يهاجرون من ساحل جرجان ويقتربون من الغابات والولايات ، وذلك بعد انتهاء فصل الصيف الذي تنمو فيه عدة انواع من النباتات (الأعشاب) فهم بحاجة إلى نباتات الغابات والولايات لسد احتياجاتهم[62].

أما الورود في مدينة استراباذ فهي عبارة عن نباتات معطرة مثل (رازيانج) التي هي من النباتات الهوائية ؛ لكن نتيجة لمجاورتها بحر الخزر ورطوبة الهواء فان عطر هذه النباتات هو اقل من النباتات التي تنمو في العراق وسفوح الجبال[63].

سادساً: **الثروة الحيوانية في مدينة استراباذ**

تشكل الثروة الحيوانية أهمية كبيرة في حياة أهالي مدينة استراباذ ؛ لكونها تدخل في الاقتصاد وتتم الاستفادة منها ، ومن هذه الحيوانات دودة القز التي ينتج منها خيوط الابريسم ذو الجودة العالية المتأتية من كونه لايستحيل صبغه ، وقد اشتهرت مدينة استراباذ به[64].

وعرف سكان مدينة استراباذ تربية الجمال لما لها من أهمية في تجارتهم ونقل بضائعهم من مكان الى اخر ، اذ استخدموها في تجارتهم مع الأرمن والمسيح [65] بالإضافة الى تربية الخيول فهي لاتقل أهمية عن الجمال فقد كانوا يستخدمونها في حراثة الارض وكذلك السفر الى اماكن بعيدة وفي أوقات الحروب ، وعرف أهالي استراباذ بالفروسية والشجاعة فكانوا مقاتلين أقوياء في الضرورة [66] فلم يكن هناك منزلاً في المدينة الا وفيه فارساً اذ كانوا مولعين بتربية الخيول ، وعرفوا سباق الخيل ؛ لان خيولهم جيدة فكانت تسير مسافات بعيدة أياماً متتالية [67].

وعرف سكان استراباذ تربية الاغنام والابقار ، وقد استفاد اهالي شاهكو من الاغنام ، فدهن وجبن شاهكو معروف ، وايضاً كانوا ينسجون الصوف بشكل جيد ويحضرونه إلى الولاية [68] والذي يدخل في صناعات مختلفة ، وهم يعطون الدهن والصوف ويأخذون منتجات أخرى ؛ وكذلك عرف اهل استراباذ المقايضة أي ابدال سلعة بسلعة اخرى بدل النقود [69] ومما ساعد على تربية هذه الحيوانات هو وفرة الحشائش والنباتات الكثيفة[70].

ويستفاد أهالي استراباذ من جميع أنواع الصيد ومنها الخنازير ، الأبقار الجبلية ، الوعل ، الغزلان وبعض الحيوانات المفترسة توجد أيضاً في الغابات [71] وبعضها تدخل في الصناعات الجلدية ومنها ما يدخل في صناعة الزيوت ، وكانت جلود الثعابين تشكل مصدراً للصناعات الجلدية[72].

ومما تجدر الإشارة إليه ان الأمير أبو إسحاق يقوم بحمل غلاله إلى استراباذ ودامغان على الدوام خمسمائة بغل يقودهم عشرة من الحماريين وذلك لبيعها ،وكان قد اقام حظائر في كل منطقة من حدود استراباذ وحتى حدود فلاة الديلم[73].

سابعاً: **الصناعات في مدينة استراباذ**

تمثل الزراعة عماد الحياة الاجتماعية والاقتصادية في مدينة استراباذ الا انها لم تكن الحرفة الوحيدة التي يزاولها ابناء هذه المدينة فقد كان اهلها يمتهنون الى جانب الزراعة ، صناعات مختلفة ، كان لها الاثر الكبير في الحركة الصناعية والتجارية في المدينة .

ولأهمية الصناعات بمختلف أنواعها ، أكد ابن خلدون [74] اعتماد الناس في أعمالهم بعضهم على بعض ، وظهور الحاجة إلى تعدد هذه المهن والحرف مما يؤدي إلى تنامي الإنتاج الصناعي، اذ قال ((أعمال المصر تستدعي بعضها بعضاً لما في طبيعة العمران من التعاون ، يستدعي من الأعمال يختص ببعض أهل المصر ، فيقومون عليه ويسيرون في صناعته ... ويجعلون معايشهم فيه)) وان ما يساعد على قيام هذه الصناعات ما يتوفر في مدينة استراباذ من المواد الأولية ، والتي تدخل في مختلف الصناعات [75] ومن أشهر هذه الصناعات هي :

1 - صناعة المنسوجات

اشتهرت مدينة استراباذ منذ أقدم الأزمنة بصناعة النسيج ونالت شهرة واسعة ؛ لجودتها ومتانتها وتنوع الوانها وظل رواج هذه الصناعة واخذ بالتطور[76] .

وان تنوع الصناعات النسيجية يعود إلى ازدهار الزراعة وإسهامها في توفير المواد الأولية الجيدة التي تدخل في صناعة الغزل والنسيج ، كالقطن والحرير والصوف ، ويتوفر ظروف المناخ الملائمة [77] ولجودة حرير المنطقة ازدهرت بها صناعة مختلف اصناف ثياب الحرير فضلاً عن رواج صناعة الثياب السود والمبارم والثياب الخشخاشية [78] ، وذاع صيت أهالي مدينة استراباذ في هذه الصناعات وعلق المقدسي على ذلك قائلاً [79] ان (عامة أهل استراباذ حوكة للقز حذاق فيه) كما ذكرنا سابقاً ، فقد اشتهروا بصناعة ثياب الابريسم[80] .

وتميزوا بصناعة السجاد بأنواعه المختلفة الصغير والكبير ولاسيما السجاد التركماني وهو من أشهر الصناعات اليدوية ولديهم بعض أنواع العباءات اليموتية الخاصة المسرجة بخيوط الذهب [81] والدهن [82] ومن المهن والحرف المهمة التي بعد مرحلة النسيج مهنة الخياطة وقد ضم كتاب (تاريخ جرجان) معلومات مهمة عن العديد من فقهاء مدينة استراباذ ، ممن امتهنوا مهنة الخياطة ومنهم :

احمد بن محمد بن احمد بن عمر ابو صادق المطرز الاستراباذي ، روى عن ابي نعيم عبد الملك بن محمد ، توفي سنة (393ه / 1002م) [83].

ومن المهن والحرف المعروفة في مدينة استراباذ الحياكة: يعد الموقف التقليدي الحياكة من المهن الزرية ، وقيل في الحاكة الكثير من الأقوال التي تصنفهم ضمن الحمقى [84] فضربت الأمثال في ذم الحاكة واطلقت ادوات النسيج على من

يريدون اهانته وهذا ينطبق على الحاكة في كل البلدان [85] ويبدو ان هذا الموقف كان له من يعارضه ، ولابد ان ذلك يعود إلى نمو دور الحاكة والغزالين[86].

والحائك يستعمل خشب يسمى (النير) وهو خشب عليه عقود خيوط ، ومن اشهر من امتهن الحياكة في المشرق الإسلامي (ابي صفرة والد المهلب) وأكثر أهل استراباذ حوكة للقز حذاق فيه [87] .

وكان للنساء دور كبير في الصناعات اليدوية في منازلهن ، اذ كانت المرأة تجلس ساعات طويلة لممارسة هذه الأعمال ، وقيل ان بعض هؤلاء النساء يتعرض لفقدان بصرهن[88].

2 - الصناعات الجلدية

وهي من الصناعات المهمة التي اشتهرت بها مدينة استراباذ ، وهذا ناتج عن توفر الجلود ، فكانت هناك مصانع للدباغة ، وقد ذكر السهمي [89] عدداً من علماء استراباذ ممن اشتغلوا بالصناعات التي تنتج سلعاً قوام موادها الأولية الجلود ومنهم ابو العباس احمد بن محمد بن عمران الخفاف الاستراباذي ، روى عن نصر بن الفتح السمرقندي [90] وبعض العلماء اشتغلوا بخزر الأشياء من الجلود نسبة إلى خزر الجلود لذا لقبوا بالخزار ، ومن الصناعات الجلدية الأحذية اليموتية[91].

3 - الصناعات الخشبية

اشتهرت مدينة استراباذ بالغابات الغنية بأنواع الأشجار المختلفة وعليه فقد قامت بعض الصناعات المنزلية التي تحتاج إلى الدقة والمهارة ، اذ كانت تصنع من الخشب العلب والاواني والاطباق التي كانت تحمل إلى سائر البلاد ، كما كانت تصنع من خشب الخلنج خرز السبحات [92].

4 - الصناعات المعدنية

ان وجود المواد المعدنية الخام في اقليم طبرستان أسهم في ازدهار الصناعات المعدنية في مدينة استراباذ ، والتي كانت لها اهمية كبيرة في النشاط الصناعي ، وعلى الرغم من عدم توافر المعلومات التي تعرفنا كمية المعادن الموجودة في هذا الاقليم[93].

ومن الصناعات المعدنية

أ- **الحدادة** : وهي من الصناعات المشهورة في مدينة استراباذ ، فقد تنوعت الادوات المصنوعة من هذه المعادن ولاسيما معدن الحديد ، اذ انتجت الاقفال والدروع والقدور والأواني من أدوات المنزل وغيرها من المواد ، وقد أورد لنا السهمي معلومات عن فقهاء وعلماء امتهنوا الحدادة عملاً لهم ومنهم ابو بكر محمد بن يوسف الحداد الاستراباذي ، روى عن علي بن شهريار ، وروى عنه جعفر بن احمد بن شهريار[94].

ب- **الصياغة** : من الصناعات المزدهرة في اقليم طبرستان لوجود مادة الذهب في اقليم طبرستان في احد الشعاب المسماة خشم [95] والموجودة في احد جبال هذا الاقليم ، وهذا ساعد على ان تكون حرفة الصياغة في مدن استراباذ وجرجان ، اذ يتم صياغة الحلي والمجوهرات باشكال مختلفة ونجد من العلماء ممن اشتغلوا في الصياغة ومنهم ابو غانم محمد بن ابراهيم بن موسى بن ابراهيم السهمي الصائغ ، روى عن ابي نعيم الاستراباذ (ت365ه / 975م) [96] ومن اشهر الصناعات ادوات الزينة لنساء التركمان .

ج- **الصفارة** : ومن المعادن المتواجدة في اقليم طبرستان ، معدن الصفر الذي يدخل في صناعة الاواني والادوات المنزلية ، يمتاز بمقاومته للصدأ [97] وقد مارس سكان استراباذ هذه الحرفة لسد احتياجاتهم ولغرض المتاجرة بها ، وهناك عدد من الفقهاء ممن اتخذوا من بيع الأواني الصفرية مهنة لهم لذلك لقبوا بالصفارين [98] ومنهم : ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الصفار.

5- الصناعات الكيمياوية وتشمل

أ- **صناعة الزجاج** : وهي من الصناعات القديمة والمعروفة ، وقد استخدمت في عمل القوارير والقناديل والسرج ، وصناعة الأكواب من جميع المواصفات الجودة والالوان الزاهية والنقوش [99] وقد امتهن صناعة الزجاج عدد من العلماء ومنهم : ابو القاسم يوسف بن عبد الله الزجاجي ، اصله من همذان ، كان عظيم الشان غزير العلم واللغة ، له شروح كثيرة ، وامل في دقائق علم اللغة وسكن استراباذ وجرجان ، وتوفي باستراباذ في سنة (415ه / 1024م) [100].

ب- **الصباغة** : وهذه الصناعة ذات أهمية كبيرة لان صناعة النسيج ؛ تتطلب معرفة الصباغة ، وذلك لما يحتاجه الصوف أو القطن أو الكتان أو الحرير من الاصباغ والالوان لإخراج رسوم القماش ، وقد اتسع حجم الإنتاج الصناعي لها[101] وابتكرت اساليب متطورة وجديدة ، فاستعملت مواد عديدة ومختلفة في الاصباغ ، ولهذا وجدت هذه الصناعة وتطورت ، ولاسيما في مدينة استراباذ وبرع بفن الصباغة العديد من العلماء ، فنسبوا الى مهنتهم هذه وسمى واحدهم بالصباغ ومنهم : ابو احمد الجرجاني الفقيه سكن استراباذ صاحب ابي اسحق المروزي الفقيه[102] .

6- صناعة الورق

عرفت صناعة الورق في مدينة استراباذ ، وتوسعت بسبب الحركة الثقافية وتوسع مراكزها العلمية ، واقبال الناس على الوراقة ، كل هذا له اثر في تطور الوسائل التي تخدم العلم والتعليم ومنها صناعة الورق ، ولان اكثر الناس تعاملا مع الورق ، فليس من الغريب ان يعمل بعضهم في صناعته استفادة الاقتصادية [103]، اذ ذكر السهمي عدداً من هؤلاء ومنهم : ابراهيم بن محمد ابو حاجب الوراق الاستراباذي ، مات بعد سنة (360ه / 970م)[104].

7 صناعة الصابون

ذكر ان صناعة الصابون كانت من الصناعات المهمة في مدينة استراباذ بعد تطور الصناعة ، لاسيما بعد الفتح العربي الاسلامي ، ويوجد عشرة معامل لصناعة الصابون فقد وجدت في المدينة معامل لصناعة الصابون ، وقيل انهم صنعوا صابون معطر ، يغسلون به وجوههم صباح كل يوم [105]، وذكر السهمي عن فقهاء امتهنوا صناعة الصابون ومنهم : عبد الله بن احمد بن موسى الزاهد يعرف بابي محمود الصابوني الجرجاني الاستراباذي ، روي عن ابي جعفر محمد بن نصر الصائغ ومحمد بن ايوب الرازي[106].

8- صناعة الادوية

وهي من الصناعات المعروفة والمهمة في حياة السكان فقد عرف اهالي استراباذ هي الصناعة وكانت بسيطة عبارة عن الاعشاب ، وذلك لتوفر النباتات العشبية الموجودة في اماكن مختلفة من الصحاري والبراري [107] وقد تطورت هذه الصناعات ، ودخول المواد الكيمياوية في صناعاتها ، لاسيما بعد اكتشاف المعادن ومياه العيون الكبريتية في اقليم طبرستان والتي تستخدم لمعالجة العديد من الامراض[108] ومن يعمل في هذه الصناعة يعرف بالصيدلاني ومنهم : ابو الحسن محمد بن ابراهيم الصيدلاني ، توفي باستراباذ سنة (413ه/ 1022م)[109].

ومن العطارين منهم :

1- ابو العباس احمد بن محمد العطار ، روي باستراباذ عن ابي الحسن المطرفي ، توفي بعد سنة (410ه / 1019م)[110].

2- عبد الوهاب بن محمد بن بندار بن سهل بن سعيد العطار الاستراباذي ، روى عن علي بن عبد العزيز وغيره ، روى عنه جعفر بن احمد بن شهريار ، مات بدهستان[111].

3- محمد بن بندار بن سهل بن سعيد ابو عبد الله الاستراباذي المعروف بالعطار ، روى عنه ابو بكر اسماعيلي ، كان نزيل جرجان ، روى عن ابي مصعب المدني ، ومحمد بن يحيى بن الاسود ، توفي سنة (295ه / 907م)[112].

نلاحظ ان عدد كبير من العلماء والفقهاء مارس هذه المهنة وذلك للفائدة الاقتصادية وما لهذه المهنة من أهمية في معالجة المرضى والحفاظ على حياتهم ، فهي تعتبر من افضل المهن ومكملة لمهنة الطبيب .

9- الصناعات الغذائية

ومن الصناعات التي عرفت في مدينة استراباذ صناعة السكر ؛ لوفرة المادة الاولية لهذا الإنتاج ، اذ تكثر فيها زراعة قصب السكر ، ولكثرة زراعة ورود النرجس كان يصنع فيها ماء الورد وهو موصوف ومضروب به المثل في الطيب [113] واشتهر اهل استراباذ بعجن الخبز بالزيت والدهان ، وعرف في اسواق المدينة صفوف لصانعي اللبن ، وصف للشوائين [114] وصناعة الدهن والجبن وذلك لتربية الاغنام والابقار التي تساعد على قيام مثل هذه الصناعات وذكر لنا السهمي من العلماء والفقهاء ممن مارس هذه المهن ومنهم : عواد بن راشد اللبان مسجده وسط السوق في صف اللبانين والشوائين[115].

ويبدو ان توفر هذه الصناعات في مدينة استراباذ ، جعل سكان هذه المدينة يعيشون نوعاً من الاكتفاء الذاتي ، وسد احتياجاتهم ، اضافة الى توفير فرص العمل لسكان هذه المدينة ، وقد ادى هذا الى توفر نشاط اقتصادي اخر هو التجارة .

ثامناً: التجارة في مدينة استراباذ

التجارة : هي محاولة للكسب بتنمية المال بشراء السلع الاخرى وبيعها بالغلاء [116] ، وتقليب المال بالتصرف فيه لغرض الربح[117] وهي مهنة قديمة عرفتها البشرية منذ القدم ، ومارس أهالي مدينة استراباذ التجارة قديماً ،اذ تطورت وازدهرت التجارة في مدينة استراباذ بعد الفتح العربي الإسلامي ، فقد شجع الدين الاسلامي الحنيف التجارة وكسب المال الحلال ، وعمل على ازدهارها ، ولمكانة التجارة في حياة المسلمين فقد قدم لنا القرآن الكريم آيات تحث المسلم على العمل بالتجارة في قوله تعالى ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (*) ، وقوله ﴿ رَبُّكُمُ الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ (**) .

كما نجد في أحاديث الرسول (ص) تشجيعاً على العمل بالتجارة فقد مارس (عليه السلام) العمل التجاري [118] وحث التجار على اتباع النهج الذي رسمته الشريعة الاسلامية في معاملاتهم التجارية[119].

قال النبي محمد (ص) : (من الذنوب لايكفرها الا الهم في طلب المعيشة)[120] ، كما نهى الرسول محمد (ص) عن كثرة الحلف في اتمام البيع اذ قال (الحلف منفقة للسلعة ، ممحقه للبركة) [121] وضح الرسول (ص) ان مكانة التاجر الامين في مرتبة المؤمنين يوم القيامة اذ قال (التاجر الصدوق يحشر يوم القيامة مع الصديقين والشهداء) [122] وايضاً (عليكم بالتجارة فان فيها تسعة اعشار الرزق)[123].

عدت مهنة التجارة من المهن الشريفة التي يأتي رزقها من التعب المضني بالسفر الذي يقوم به التجار ، فسار الصحابة على نهج الرسول (ص) واتجهوا نحو العمل والكسب عن طريق المتاجرة [124] وللتجارة اهمية كبيرة وتحتاجها الشعوب كافة على بقاء الارض ، قال ابن الفقيه[125] : (لولا ان الله خص بلطفه كل بلد من البلدان واعطى كل اقليم من الاقاليم شيئاً منعه غيرهم لبطلت التجارات وذهبت الصناعات ، ولما تغرب احد ولا ساف رجل ولتركوا التهادي ، وذهب الثرى والبيع والاخذ والعطاء ، الا ان الله عز وجل اعطى كل صقع في كل حين نوعاً من الخيرات ومنه الاخرين ليسافر هذا الى بلد هذا وتمتع قوم بأمتعة قوم) .

تاسعاً : **العوامل التي ساعدت على ازدهار التجارة هي**

طرق المواصلات

اشتهر اقليم جرجان بالازدهار التجاري بحكم موقعه الجغرافي ، اذ كان منطقة مرور الكثير من التجارات بين الاماكن التي اتصلت به ، ومما ساعدها على اكتساب تلك الأهمية توفر طرق المواصلات البرية ، والنهرية ، والبحرية التي توصله الى الخارج .

الطرق البرية

لقد يسر توسع الرقعة الجغرافية للدولة العربية الإسلامية من جهة ، وازالة الحواجر المعرقلة للتنقل من جهة اخرى ، ومساهمة الدولة في نشر الامن ومنع محاولات الفساد ، وحراسة الطرق ، وتوطيد الطمأنينة والاستقرار واباحتها العمل والتنقل له اثر كبير على ازدهار النشاط التجاري ولاسيما الطرق البرية [126] ومن اشهر تلك الطرق.

1 - طريق الحرير

أدى فتح اقليم جرجان على يد يزيد بن المهلب إلى سيادة الاستقرار ، وإعادة مسار القوافل عبر الطريق التجاري القديم الذي يسمى طريق الحرير[127] .

اذ كان طريق الحرير الذي يربط الصين والمشرق بأجزاء الدولة العربية الإسلامية عبر الأراضي بلاد فارس ، ولاسيما انه كان يمر عبر اقليم جرجان ، ويعد من اهم الطرق التجارية [128] فقد كان إقليم جرجان على ملتقى الطرق التجارية العالمية ، وهذا ما أدى إلى انعاش حركة التجارة وتوسع الطرق فيه ، وقد ساعد على ذلك تشجيع الخلفاء العباسيين وامراء المشرق ، وإيجاد صلات تجارية قديمة تربط التجار العرب بمختلف انحاء الشرق[129] .

2 - طريق استراباذ

وهو من اهم الطرق البرية التي سلكها التجار ، اذ تقع مدينة استراباذ على مفترق طريقين مهمين ، احداهما الطريق المتجه نحو هراة ثم مشهد ، والطريق الذي يذهب نحو اصبهان ، فكانت بذلك مركزاً تجارياً مهماً لمنتجات أواسط آسيا[130].

3 - طريق جرجان – طبرستان

من جرجان الى رباط حفص مسافة مرحلة ، ومنه إلى استراباذ مرحلة ، ومنها الى طميسة مرحلة ، ومنها الى بارست مرحلة ومنها إلى سارية مرحلة ، ويعد من الطرق التجارية المهمة[131].

الطرق النهرية

ساعدت انهار اقليم جرجان التي تجري داخل حدوده ، على الازدهار التجاري ، اذ يمر نهر جرجان بقصبة الاقليم ، اذ يقسمها إلى نصفين الشرقية منها (مدينة جرجان) والغربية منها (بكراباذ) ، وعليه قنطرة تربط جانبي القصبة ، ويمر هذا النهر في مدينة ابسكون حيث يصب في بحر الخزر[132] اما نهر اترك فينبع من سهول خراسان ، ويجري محاذياً حدود مدينة دهستان في الجانب الشمالي من اقليم جرجان ، ويصب في بحر الخزر [133] وقد استعملت هذه الانهار لنقل البضائع المختلفة بين مدن هذا الاقليم وقراه ومنها مدينة استراباذ[134] .

الطرق البحرية

ان موقع اقليم جرجان على بحر الخزر ، جعله مركزاً مهماً للنشاط التجاري ، ومكنه من اقامة علاقات تجارية مع الكثير من الدول فكان حلقة الوصل مابين المشرق والمغرب عبر ممراته التجارية المشهورة [135] فمن بحر الخزر كان يركب تجار من اراضي الخزر ومن روسيا كانت جلود الخزر والثعالب تحمل إلى بغداد بعد مرورهم بحراً إلى جرجان وان لمدينة استراباذ علاقات تجارية بحرية مع الروس[136].

عاشراً: **الصادرات والواردات**

تتوقف صادرات مدينة استراباذ وارداتها على ما تنتجه المدينة من موارد زراعية وصناعية ، وان سبب نمو الصناعة وتطورها يعود بالدرجة الأساس إلى وفرة مواردها وثروتها الطبيعية من معدنية وزراعية وحيوانية ، فضلا عن توفر رؤوس الأموال[137] مما أدى إلى نشاط تجاري واسع ساعد على زيادة الإنتاج الزراعي والصناعي ، وهذا ما نجده في صادرات مدينة استراباذ ، فكانت المقانع القزيات تحمل إلى اليمن في جنوب بلاد العرب[138] .

وكانت كافة تجارة استراباذ مع التجار المسيح وان اغلبية تجارة استراباذ معهم عبارة عن القطن والجلود والرز واول انتاج للتجار من خلال الاخذ والعطاء هو القند والشاي والسكر وجميع انواع الأقمشة الروسية والالات البلورية [139] اضافة الى السجاد والبسط المنقوشة ، وكذلك الثياب المصنوعة من الابريسم والتي تصدر الى طبرستان وجميع البلدان[140] وماء الورد كان يصدر إلى اقاصي المشرق والمغرب[141].

وتتميز الجهة الغربية من استراباذ في قسم انزان بانها مقراً لتجارة الارامنة ، كما ويوجد فيها جميع انواع الخرازة والاقمشة والقند والسكر وانواع المشروبات والتي يتم تبادلها مع تجار استراباذ والقطن والجلود والارز والصوف وغيرها من المواد التي لها رواج في اسواقهم [142] .

اما التجارة الداخلية في استراباذ كانت نشطة وعبارة عن عملية تبادل بين سكان المدن والصحراء اذ يقوم تجار المدينة بمبادلة موادهم مع يموت مثل السكر والشاي والتبغ والرز وبعض الاقمشة الروسية ويأخذون الحنطة والشعير والسماد الحيواني والسجاد وكل ما يحتاجون اليه [143] وكانت قرى الجة وراميان وسرخونكلا تتفوق بالمنسوجات وتباع الى القرى الاخرى والبعض يدورون في الولاية ليخيطوا الملابس ويبيعونها وسط سكان يموت ، فكل واحد من اولئك الدوارة

يكون شريكاً ورفيقاً لواحد من الاشخاص الاقوياء وهذا الدوار يذهب وسط يموت برفقة ذلك الشخص ليبيع منتوجاته ويعطي مبلغاً من المال لهذا الشخص ليدخل إلى المدينة سالماً [144] وان تجارة استراباذ الرئيسية هي القند والشاي الذي يبيعونه بواسطة تجار يموت إلى التراكمة فيتبادلون البضائع مع تجار الولاية عن طريق الأخذ والعطاء ويموت ايضاً تبيع صناعاتها عن طريق تجار يموت [145] .

إحدى عشر: الأسواق في مدينة استراباذ

اشتهرت مدينة استراباذ بكثرة أسواقها التجارية [146] ، اذ ان توفر طرق المواصلات ساعد على ان تكون حركة تجارة نشطة في المدينة وتنظيمات السوق بلغت حداً من الأهمية بحيث ان تخطيط المدينة الإسلامية كان اساساً على فكرة السوق ، فأسواق المدينة كانت مقسمة على صفوف بحسب اختصاص الصناعة ونوعها وتجارتها ، فهناك الدباغين وصنف الغزالين والجزارين[147] وصنف النجارين[148] والشوائين ، فنشأت الخانات والحوانيت التي وجدت لتكون محطات راحة للقوافل والتجار [149] .

أشاد المفكرون المسلمون بمكانة التجارة فقد ذكر الدمشقي[150] ان (التجارة اذا ميزت من المعايش كلها وجدتها افضل واسعد الناس في الدنيا والتاجر موسع عليه وله مرؤة) ، كما ان للنشاط التجاري ضرورة في استمرارية تواصل الانشطة الاقتصادية والمالية في ميادين متعددة ، لذا تطلب احتراف هذه المهنة الى عقل واع ، فلا غرابة ان يعمل بعض العلماء والفقهاء في هذا الميدان[151].

ويبدو ان اهل استراباذ قد اسسوا وكالات للسمسرة كان لها اثر في زيادة عملية البيع والشراء وتسهيلها ، وهذا واضح من خلال الاشارات التي ذكرها السهمي عن بعض الفقهاء في مدينة استراباذ ممن تلقبوا بالسماسرة ومنهم : الحسين بن علي السمسار الاستراباذي ، روي عن يعلي بن عبيد الطنافس وابي نعيم الفضل بن دكين وعبيد الله بن موسى وغيرهم ، وروى عنه احمد بن محمد بن الحسن وعبد الله بن المنهال وجعفر بن شهريار وغيرهم[152].

ومنذ القدم ، الأسواق تلعب دوراً مهماً ومحورياً في المجتمعات الشرقية ، وكلمة بازار (سوق) وهي كلمة قديمة تعود إلى اللغة الفارسية القديمة وقد دخلت هذه الكلمة في العديد من اللغات الآسيوية والأوربية [153] هناك اسواق يومية في المدينة وغيرها من المدن ، ويتم فيها عرض المحصولات والمنتجات الغذائية ، ويتم اقامة اسواق في ايام معينة من الاسبوع وبذلك يطلق اسم ذلك اليوم على السوق مثل سوق الجمعة أو سوق السبت وهذه الأسواق عادة تقام ليعرض البائعون المتجولون بضاعتهم التي تشمل صناعات وسلع يجلبوها من المدن[154] .

الهوامش

(1) ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت626ه / 1228م) ، معجم البلدان ، تح : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، (بلاط ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت) ، مج3 ، ص244؛ ابن عبد الحق ، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي (ت 739ه / 1338م) ، مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع ، تح : علي محمد البجاوي ، (ط1، دار احياء الكتب العربية ، بيروت ، 1365ه / 1954م) ، ج1، ص70 ؛ الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت 12.5ه / 1790م) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، (بلا.ط ، مكتبة الحياة ، بيروت ، د. ت) ، ج3، ص255 .

(2) شيخ الربوة ، شمس الدين ابي عبد الله محمد بن ابي طالب الانصاري الدمشقي (ت 727ه / 1326م) ، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ، (ط2، دار احياء التراث العربي للطباعة ، بيروت ، 1419ه / 1998م) ، ص297؛ ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج1، ص70.

(3) الزبيدي ، تاج العروس ، ج3، ص255.

(4) سترك ، مادة استراباذ ، دارة المعارف الاسلامية ، مج 2، ص88.

(5) بكوشش ، مسيح ذبيحي ، استراباد نامه ، ايرح افشار ، انتشارات فرهنك ايران زمين ، طهران ، ص6 .

(6) اليافعي ، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن سعد (ت 768ه / 1366 ه) ، مراة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، وضع حواشيه : خليل منصور ، (ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1417ه / 1997م) ، ج3، ص143- 144.

(7) زرادشت بن سقيمان زعيم المجوس وصاحب الديانة المجوسية الزرادشتية ، وقد ادعى النبوة وله اله اسمه (ارمزد) وانه خالق النور والظلمة ، وهو واحد لاشريك له ، ينظر : ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم (ت630ه / 1232م) ، الكامل في التاريخ ، تح: محمد يوسف الدقاق ، (ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1407ه / 1987م) ، ج1، ص226؛ ابو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر (ت 732ه / 1331م) ، المختصر في اخبار البشر ، علق عليه ووضع حواشيه : محمود ديوب ، (ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1417ه / 1997م) ، ج1، ص89.

(8) بكوشش ، مسيح ذبيحي ، استراباد نامه ، ص7.

(9) هو ابو النجم احمد بن قوص بن احمد المنوجهري الدامغاني (ت432ه / 1040م) ، من كبار شعراء القرن الخامس الهجري عاصر مسعود الغزنوي ممدوحه ، كان هذا الشاعر بارعاً بالادبين العربي والفارسي ، بكوشش ، مسيح ذبيحي ، استراباد نامه ، ص125.

(10) المشترك وضعاً والمفترق صقعاً ، تح : جوتنكن ، (ط2، عالم الكتب ، بيروت ، 1406ه / 1986م) ، ص227.

(11) نبوخذ نصر : هو الملك البابلي (605 562ق، م) الذي غزا العرب ارسله برخيا اليهودي لغزو العرب ،وبدا بمن في بلاده من تجار العرب فبنى لهم حيراً في النجف وحبسهم فيها ، ثم ينادي في الناس ، بالغزو وله شهرة عند اليهود ، علي ، جواد (ت 1408ه / 1987م) ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، (ط4، دار الصافي ، بلا مكان ، 1422ه / 2001م) ، ج15، ص325؛ مهران ، محمد بيومي ، دراسات في تاريخ العرب القديم ، (ط2، دار المعرفة الجامعية ، بلا مكان ، د. ت) ، ج1، ص163.

(12) بكوشش ، مسيح ذبيحي ، استراباد نامه، ص8.

(13) بكوشش ، مسيح ذبيحي ، ص7.

(14) هارثمان ، مادة ، جرجان ، دائرة المعارف الاسلامية ، (دار الفكر ، بيروت د.ت) ، مج6، ص331؛ كرستينس ، ارثر ، ايران في عهد الساسانيين ، ترجمة : عبد الوهاب عزام ، (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، 1377ه / 1957م) ، ص126.

(15) معجم البلدان ، مج1، ص449.

(16) ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج1، ص70.

(17) نسا : بلد اعجمي قيل ان سبب تسميتها بهذا الاسم ان المسلمين قصدوها ولما بلغ الخبر اهلها هربوا ولم يتخلف بها غير النساء ، فلما اتاها المسلمون لم يروا رجلاً فقالوا هؤلاء نساء لايقاتلن فنسى امرها ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج5، ص325؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج10، ص475.

(18) المهلبي ، الحسن بن احمد العزيزي (ت380ه / 990م) ، المسالك والممالك ، جمعه وعلق عليه : تيسير خلف ، (بلا.ط ، بلا.مط ، د.ت) ، ج1، ص150و ص175.

(19) ابن عربشاه ، ابو محمد احمد بن محمد (ت 854ه / 1450م) ، عجائب المقدور في اخبار ابن تيمور ، (بلا.ط ، كلكتا ، بلا مكان ، د.ت) ، ج1، ص46؛ القرشي ، محي الدين ابي محمد عبد القادر ، (775ه / 1373م) ، الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية ، اعتناء : محمد عبد الله الشريف ، (ط1، دار الكتب العلمية ، 1426ه / 2005م) ، ج1، ص149؛ نويهض ، عادل ، معجم المفسرين من صدر الاسلام وحتى العصر الحاضر ، تقديم مفتي الجمهورية اللبنانية : الشيخ حسن خالد ، (ط3، مؤسسة نويهض الثقافية ، بيروت ، 1409ه / 1988م) ، ج1، ص381.

(20) البلاذري ، ابو الحسن بن يحيى بن جابر (ت 279ه / 892م) ، فتوح البلدان ، عني بمراجعته والتعليق عليه : رضوان محمد رضوان ، (بلا.ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1398ه / 1978م) ، ص467.

(21) رؤوف ، زينب مهدي ، الحياة العلمية في طبرستان من القرن الثالث الى منتصف القرن السابع الهجري ، (ط1، دار الارقم ، بغداد ، 1434ه / 2013) ، ص20.

(22) بحر قزوين : سمي بأسماء عدة منها بحر طبرستان ، وبحر جرجان وبحر الخزر ، وسمي كذلك بالخراساني ، والجبلي ، وربما سماه بعضهم الدوارة الخراسانية ، واسمه بالفارسية زراء اكفودة ويسمى كذلك اكفودة دريا ، يصب فيه انهار وقد سكن سواحل هذا البحر قبائل عدة ، الخوارزمي ، ابو جعفر محمد بن موسى (ت232ه / 846م) ، صورة الارض ، اعتنى به وصححه : هانس فون (مطبعة هولزوهوزن ، فينا، 1345ه / 1926م) ، ص80؛ القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت682ه / 1283م) ، اثار البلاد واخبار العباد ، (بلا.ط ، دار صادر ، بيروت ، 1380ه / 1960م) ، ص217، 301 .

(23) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج2، ص219؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ص468؛ رؤوف ، زينب مهدي ، الحياة العلمية في طبرستان ، ص84.

(24) المقدسي، ، شمس الدين ابي عبيد الله محمد بن احمد (ت380ه / 990ه)، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، وضع مقدمته وحواشيه : محمد مخزوم، (بلا.ط ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 1408ه / 1987م)، ج2، 367؛ ليسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص417.

(*) سورة يس ، آية 33.

(**) سورة الرحمن ، آية 10-11 .

(25) الواقدي ، ابو عبد الله محمد بن عمر (ت 207ه / 822م) ، المغازي ، تحقيق : مارسدن جونس ، (بلا. ط ، مطابع دار المعارف، القاهرة ، 1385ه / 1965م) ، ج1، ص403.

(26) المنذري ، زين الدين عبد العظيم بن عبد القوي (ت656ه / 1258م) ، الترغيب والترهيب من الحديث الشريف ، ضبط احاديثه وعلق عليه : مصطفى محمد عمارة ، (ط، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 14.6ه / 1986م) ، ج3، ص374.

(27) المقدسي ، احسن التقاسيم ،ج2، ص358 .

(28) نسبة الى ابي يزيد طيفور بن عبد الله (ت186ه / 802م) مولى ابي جعفر المنصور تولى جرجان في عهد ابي العباس السفاح 132-136ه/ 749-753م) فحرف نهر جرجان ونسب اليه ، السهمي ، تاريخ جرجان ، ص246؛ المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ج2، ص358.

(29) سهراب ، ابو الحسن بن بهلول (ت289ه/901م) ، عجائب الاقاليم السبعة الى نهاية العمارة وكيف هيئة المدن واحاطة البحار بها وتشقق انهارها ومعرفة جبالها وجميع ما وراء خط الاساوبء والطول والعرض بالمسطرة والحساب والعدد

والبحث على جميع ما ذكره ، اعتنى بنسخه وصححه : هانس فون مزيك ، (مطبعة ادولف هولزهوزن ، فينا ، 1347ه/ 1939م) ، ص148؛ البلخي ، صورة الاقاليم ، ورقة 95؛ الاصطخري ، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد(ت346ه/ 957م) ، مسالك الممالك ، (بلا.ط ، مطبعة بريل، ليدن) ص125؛ ابن حوقل ، صورة الارض ، ص324؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج2،ص139.

(30) سهراب ، عجائب الاقاليم ، ص148؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية ، ص417.

(31) بكوشش ، مسيح ذبيحي ، استراباذ نامه ، ص37.

(32) مشهد : مدينة في الجهة الشرقية من نيسابور ، وتفصلها عنها سلسلة الجبال التي فيها مخارج اكثر انهار نيسابور ، ينظر : لسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص429.

(33) ليسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة وتعليق : بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، (بلا.ط ، مطبعة الرابطة ، 1373ه /1954م) ، ص418.

(34) بكوشش، مسيح ذبيحي ، استراباذ نامه ، ص37.

(35) بكوشش، مسيح ذبيحي ، استراباذ نامه ، ص37.

(36) الزهري ، كتاب الجغرافية ، ص247.

(37) جبال البرز: وهي سلسلة الجبال الفاصلة بين هضبة بلاد فارس والاراضي الخفيضة على ساحل بحر الخزر ، ينظر : ليسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص409.

(38) بدكوشش ، مسعود گلزاري ، سفر نامه استراباذ ، استراباذ ومازندران وكيلان ، (بلا.ط ، بنياد فرهنك ، ايران) ص61.

(39) ابن رستة ، ابو علي احمد بن عمر (ت 310ه/ 922م) ، الاعلاق النفسية ، (ط1،دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 1408ه/ 1988م) ، ص 83؛ ابن حوقل، ابو القاسم محمد بن علي النصيبي (ت 367ه/977م) ، صورة الارض، (ط2، مطبعة بريل ، ليدن ، 1357ه / 1938م ، ص327.

(40) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج1، ص272؛ القزويني ، اثار البلاد ، ص217.

(41) البلخي ، ابو زيد احمد بن سهل (ت 340ه / 951م) ، صورة الاقاليم ، مخطوطة مصورة على مايكروفيلم محفوظة في مكتبة السيد اية الله الحكيم ، النجف الاشرف ، تحت الرقم 632 ، ورقة 95؛ ابن حوقل ، صورة الارض ، ص324.

(42) ابو الفداء ، تقويم البلدان ، ص438؛ القلقشندي ، ابو العباس احمد بن علي (ت 820ه / 1417م) ، صبح الاعشى في صناعة الانشى ، تح : عبد القادر زكار ، (بلا.ط ، وزارة الثقافة ، دمشق ، 1402ه/ 1981م) ، ج4، ص386.

(43) ابن حوقل ، صورة الارض ، ص324؛ المقدسي ، احسن التقاسيم ، ج2، ص358؛ ليسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص418.

(44) بكوشش ، مسيح ذبيحي ، استراباذ نامه ، ص21، 38.

(45) السهمي ، ابو القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم (ت 427ه / 1035م) ، تاريخ جرجان او معرفة علماء اهل جرجان ، (ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1425ه/ 2004م) ، ص12، 193.

(46) عبد الله بن طاهر : بن الحسين بن مصعب بن زريق ، ولاه المأمون خراسان لثقته به وباخلاصه ، ولم تكن توليته محاباة بل كانت نتاجاً لمواهبه ، ينظر : ابن خلدون ، العبر ، مج3، ص255؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج5، ص492.

(47) الحديثي ، د. عبد الستار قحطان ، الدولة العربية في العصور العباسية ، ص145.

(48) السهمي ، تاريخ جرجان ص121.

(49) البخاري ،ابو نصر سهل بن عبدالله بن داود بن سليمان بن ابان بن عبدالله (كان حياً في 341ه/ 952م) ، سر السلسلة العلوية ، تقديم وتعليق :السيد محمد صادق بحر العلوم ، (بلا.ط ، المطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف ، 1381ه/1962م) ، ص54؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج7، ص42-43؛ المرعشي ، ظهير الدين بن نصير الدين (ت 881ه/1476م) ، تاريخ طبرستان ورويان ومازندران ، اعتناء واهتمام : كترين بندكان برنهارد ، (طبع خانه اكاديمية سنية امبراطورية ، بطربوق 1344ه / 1855م ، ص359.

(50) الشمري ، جنان علي فليح ، الحياة السياسية والاقتصادية في اقليم جرجان حتى نهاية القرن الرابع الهجري ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، 1427ه / 2006م ، ص153.

(51) الدليمي ، محمد حسن سهيل ، ديوان الماء ، دراسة انظمة الارواء في الحضارة العربية الاسلامية ، مكتب عدنان للنشر والطباعة ، بغداد ، 2015 م ، ص9 .

(52) المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ج2، ص331.

(53) السهمي ، تاريخ جرجان ، ص243.

(54) بكوشش ، مسيح ذبيحي ، استراباذ نامه ، ص21.

(55) الادريسي ، محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الحسني الطالبي (650ه / 1166م) نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، (ط1، عالم الكتب ، بيروت ، 1409ه/ 1988م) ، ج2، ص688 .

(56) المصدر نفسه، ص688.

(57) ياقوت الحموي، معجم البلدان ، مج2، ص368؛ ابن اسفنديار ،بهاء الدين محمد بن حسن(ت613ه/ 1216م) ، تاريخ طبرستان ، ترجمة :احمد محمد نادي ، (ط1، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة ، 1422ه/ 2002م) ، ج2، ص310.
(58) ابو الفداء ، تقويم البلدان ، ص438؛ القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج4، ص386.
(59) القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج4، ص386.
(60) ليسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ،ص419.
(61) بكوشش ،مسيح ذبيحي ، استراباذ نامه ، ص39.
(62) المصدر السابق ، ص37.
(63) لسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص417.
(64) ابن حوقل ، صورة الارض ، ص324؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج2، ص139. بكوشش ، مسيح ذبيحي ، استراباذ نامه ، ص37.
(65) بكوشش ، مسيح ذبيحي ، ص37.
(66) بكوشش ، مسيح ذبيحي ، ص38.
(67) مؤلف مجهول (ت372ه/ 982م) ، حدود العالم من المشرق الى المغرب ، تحقيق وترجمة عن الفارسية: السيد يوسف الهادي ، ط1، الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ، 1423ه/ 2002م، ج1، ص153؛ بدكوشش ، مسعود گلزاري ، سفر نامه ، استراباذ ، ص45.
(68) بكوشش ، مسيح ذبيحي ، استراباذ نامه ، ص29.
(69) بدكوشش ، مسعود گلزاري ، سفر نامه استراباذ ، ص51.
(70) اليعقوبي ، احمد بن اسحاق بن جعفر بن واضح (ت292ه / 904م)، البلدان ، وضع حواشيه : محمد امين ضناوي ، (ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1422ه / 2002م) ، ص377.
(71) متز ادم ، الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري أو عصر النهضة في الاسلام ، ترجمة : محمد عبد الهادي ابو ريدة ، (ط4، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1367ه / 1967م) ، مج2، ص372. ابو دلف ، مسعر بن مهلهل الخزرجي (ت385ه / 995م) ، الرسالة الثانية ، عني بنشرها وترجمتها وتعلقيها : بطرس بولفاكوف وانس خالدوف ، (معهد الشعوب الاسيوية ، موسكو ، 1380ه / 1960م) ، ص39.
(72) ابو دلف ، الرسالة الثانية ، ص39.
(73) ابو اسحاق بن البتكين قائد جيش الامارة السامانية في غرنة ، وكان مقدماً عنده وقدم إلى بخاري ايام الامير منصور بن نوح ، الجوزجاني ، صدر جهان ابو عمرو منهاج الدين عثمان بن سراج الدين محمد (ت698ه / 1298م) ، طبقات ناصري ، تصحيح ومقابلة وتعليق : عبد الحي حبيبي قندهاري ، (بلا.ط ، مطبعة كابل ، بلا.مكان ، 1342ه/ 1923م) ، ج1، ص226 227؛ ابو مغلي ، د. محمد وصفي ، ايران دراسة عامة ، ص213.
(74) ابن خلدون ، المقدمة ، ص376-377.
(75) المقدسي ، احسن التقاسيم ، ج2، ص367.
(76) الثعالبي ، ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل ، (ت429ه / 1307م) ، لطائف المعارف ، تح : حسين كامل الابياري ، (بلا.ط ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، 1380ه/1960م) ، ص190.
(77) المقدسي ، احسن التقاسيم ، ج2، ص367.
(78) ابن الفقيه ، ابو بكر احمد بن محمد (340ه / 951م) ، مختصر كتاب البلدان ، (بلا.ط ، مطبعة بريل ، ليدن ، 702ه / 1302م) ، ص254.
(79) احسن التقاسيم ، ج2، ص367 .
(80) البلخي ، صورة الاقاليم ، ورقة 96.
(81) بكوشش ، مسيح ذبيحي ، استراباذ نامه ، ص37.
(82) بكوشش ، مسيح ذبيحي ، استراباذ نامه ، ص27.
(83) السهمي ، تاريخ جرجان ، ص244.
(84) الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر (ت255ه / 868م) ، البيان والتبيين ، تح: حسن السندوبي ، (ط1، القاهرة ، المطبعة التجارية الكبرى ، 1345ه / 1926م) ، ج1، ص137؛
(85) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج5، ص330.
(86) الشمري ، جنان علي فليح ، الحياة السياسية والاقتصادية في اقليم جرجان ، ص160.
(87) ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج1، ص174؛ المقدسي ، احسن التقاسيم ، ج2، ص358.
(88) ابن اسفنديار ، تاريخ طبرستان ، ج1، ص93.
(89) تاريخ جرجان ، ص18.
(90) المصدر نفسه ، ص18 .
(91) السمعاني ، ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (562ه / 1166م) ، الانساب ، تح: عبد الله عمر البارودي ، (ط1، دار الفكر ، بيروت ، 1419ه / 1998م) ، ج7، ص65.

(92) لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص416 417.
(93) ابو دلف ، الرسالة الثانية ، ص39.
(94) السهمي ، تاريخ جرجان ، ص466.
(95) خشم : وهي مدينة تقع في الطرف الغربي لاقليم طبرستان على مسيرة يومين من وادي –سفيد رود ، كان لها سوق كبير ، ومسجد جامع ، كما يذكر انها احد الشعاب الموجودة في احد جبال اقليم طبرستان ، ينظر : المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص275؛ ابو دلف ، الرسالة الثانية ، ص82-83 .
(96) السهمي ، تاريخ جرجان ، ص489.
(97) ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت711ه / 1311م)، لسان العرب ، (ط1، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، 1405 ه / 1984م) ، ج2، ص342.
(98) السمعاني ، الانساب ، ج8، ص315.
(99) بكوشش ، مسيح ذبيحي ، استراباذ نامه ، ص38.
(100) السهمي ، تاريخ جرجان ، ص578.
(101) الثعالبي ، لطائف المعارف ، ص190.
(102) السهمي ، تاريخ جرجان ، ص584.
(103) السهمي ، تاريخ جرجان ، ص206.
(104) السهمي ، تاريخ جرجان ، ص443-444.
(105) بكوشش ، مسيح ذبيحي ، استراباذ نامه ، ص27.
(106) السهمي ، تاريخ جرجان ، ص287.
(107) بكوشش ، مسيح ذبيحي ، استراباذ نامه ، ص28.
(108) المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص282.
(109) السهمي ، تاريخ جرجان ، ص528.
(110) السهمي ، تاريخ جرجان ، ص103.
(111) المصدر نفسه ، ص621.
(112) المصدر نفسه ، ص447.
(113) ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ص323؛ الخوارنساري ، محمد باقر بن الحاجي امير زين العابدين الموسوي ، (ت1313ه /1895م) ، روضات الجنات في احوال العلماء والسادات ، (بلا.ط ، بلا.مط ، طهران ، (1304ه/ 1886م) ، ص425؛ ابو دلف ، الرسالة الثانية ، ص39.
(114) الثعالبي ، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، (بلا.ط ، دار المعارف ، القاهرة ، د.ت) ، ج1، ص242.
(115) السهمي ، تاريخ جرجان ، ص306.
(116) ابن خلدون ، عبدالرحمن بن محمد(ت808ه/ 1405م) ، المقدمة ، (ط1، دار الفكر ، بيروت ، 1419ه / 1998م) ، ص394.
(117) المناوي ، محمد عبد الرؤوف (ت1031ه / 1621م) ، التوقيف على مهمات التعاريف ، تح: محمد رضوان ، (ط1، مطبعة دار الفكر المعاصر ، بيروت ، 1410ه/ 1989م) ، ج1، ص160.
(*) سورة الجمعة ، الاية 10.
(**) سورة الاسراء ، اية 66.
(118) الطبري ،ابو جعفر محمد بن جرير (310ه / 922م) ، تاريخ الرسل والملوك ، تح: نخبة من العلماء الاجلاء ، (بلا.ط ، مطبعة الاستقامة ، 1357ه / 1939م) ، ج2، ص280.
(119) الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج2، ص280.
(120) ابن ماجة ، ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت275ه / 888م)، سنن ابي ماجة ، تح: محمد فؤاد عبد الباقي ، (بلا. ط ، دار الفكر ، د.ت)، ج2، ص724 .
(121) ابو داود ، سليمان بن الاشعث السجستاني (ت275ه / 888م) سنن ابي داود ، تح: سعيد محمد اللحام ، (ط1، دار الفكر ، بيروت ، 1411ه / 1990م) ، ج3، ص245.
(122) الترمذي ، ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت279ه / 892 م) ، الجامع الصحيح تحقيق وشرح : احمد شاكر ، (بلا.ط ، المكتبة الاسلامية ، مصر ، 1357ه /1938م) ، ج2، ص506.
(123) الغزالي ، ابو حامد محمد بن محمد (ت505ه/ 1111م) ، احياء علوم الدين ، (بلا.ط ، بلا.مط، القاهرة ، د.ت) ، ج4، ص755.
(124) ابن هشام ، ابو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب ، (ت218ه / 833م) ، السيرة النبوية ، تحقيق : محمد محي الدين عبد المجيد ، (بلا.ط، بلا .مط، القاهرة ، 1356ه / 1937م) ، ج1، ص268.
(125) مختصر كتاب البلدان ، ص451.

(126) مكسيم ، رودنسون ، الاسلام والراسمالية ، ترجمة : نزيه الحكيم ، (ط2، دار الطليعة ، بيروت ، 1394ه/ 1974م) ، ص48.
(127) ينظر : ابن خرداذبة ، ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله (300ه / 912م) ، المسالك والممالك ، (بلا.ط ، مطبعة بريل ، ليدن ، 1307ه / 1889م) ، ص18و ص29؛ الصمادي ، رائد احمد سليمان ، طريق الحرير واهميته الادارية والاقتصادية في القرنين الثالث والرابع الهجري / التاسع والعاشر الميلادي في المشرق الاسلامي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (كلية الاداب ، بغداد ،1420ه/ 2000م) ، ص19.
(128) محمد ، عبد الرضا كامل، تاريخ الحركة الفكرية العربية في جرجان حتى نهاية القرن الرابع الهجري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، 1405ه / 1985م ، ص33 34.
(129) الشمري ، جنان علي فليح ، الحياة السياسية والاقتصادية في اقليم جرجان ، ص178.
(130) سترك ، مادة استراباذ ، دائرة المعارف الاسلامية ، مج2، ص288.
(131) الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص127؛ الادريسي، نزهة المشتاق ، ج2، ص685.
(132) سهراب ، عجائب الاقاليم ، ص148؛ البلخي ، صورة الاقاليم ، ورقة 59 .
(133) ليسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص418.
(134) البلخي ، صورة الاقاليم ، ورقة 97؛ الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص128.
(135) المدور ، جميل نحلة ، حضارة الاسلام في دار الاسلام ، (بلا.ط ، مطبعة الاعتماد ،بلا.مكان، 1351ه/ 1932م) ، ص117.
(136) المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين (ت 345ه / 956م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تح: شارل ، (ط1، مطبعة شريعت ، قم ، 1380ه / 1960م) ، ج1، ص188.
(137) المقدسي ، احسن التقاسيم ، ج2، ص367.
(138) المصدر نفسه ، ج2، ص367.
(139) البلخي ، صورة الارض ، ورقة 95؛ الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص125؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2، ص139 .
(140) الثعالبي ، ثمار القلوب ، ج1، ص537.
(141) بكوشش ، مسيح ذبيحي ، استراباذ نامه ، ص30.
(142) بكوشش ، مسيح ذبيحي ، ص27.
(143) بكوشش ، المرجع نفسه ، ص28.
(144) بكوشش ، مسيح ذبيحي ، استراباذ نامه ، ص42.
(145) المقدسي ، احسن التقاسيم ، ج2، ص358؛ ليسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص420.
(146) السهمي ، تاريخ جرجان ،ص24.
(147) السهمي ، المصدر السابق ، ص306.
(148) المقدسي ، احسن التقاسيم ، ج2، ص358.
(149) السهمي ، تاريخ جرجان ، ص306.
(150) الدمشقي، ابن ناصر الدين، الاشارة الى محاسن التجارة ومعرفة جيد الاغراض وغشوش المدلسين فيها ، (مطبعة المؤيد ، دمشق، 1318ه/ 1900م) ، ص69.
(151) السهمي ، تاريخ جرجان ، ص40.
(152) السهمي ، المصدر نفسه ، ص611.
(153) كرماني ، محمد حسين زندة، ايران الطبيعة تعانق التاريخ ، ترجمة وتنقيح : ضياء ناصري ، (بلا.ط ، وكالة ابناء التراث الثقافي ، ايران ، د.ت) ، ص75.
(154) كرماني ، محمد حسين زندة ، ايران الطبيعة تعانق التاريخ ، ص217-218.

المصادر والمراجع

*** القرآن الكريم**

أولاً :ـ المخطوطات

*** البلخي ، ابو زيد احمد بن سهل (ت340ه / 951م)**

1- صورة الاقاليم ، مخطوطة مصورة على المايكورفيلم محفوظة في مكتبة السيد آية الله الحكيم ، النجف الاشرف ، تحت الرقم 632.

ثانياً: المصادر الاصيلة المطبوعة (العربية وغير العربية المعربة)

*** ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الواحد الشيباني (630ه / 1232م)**

2- الكامل في التاريخ ، تح: محمد يوسف الدقاق ، (ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1407ه / 1987م)

*** ابن اسفنديار ، بهاء الدين محمد بن حسن (ت613ه / 1216م)**

3- تاريخ طبرستان ، ترجمة : احمد محمد نادي ، (ط1، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة ، 1422ه / 2002م) .

*** الاصطخري ، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد (ت 346ه/ 957م)**
4- مسالك الممالك ، (بلا.ط ، مطبعة بريل ، ليدن ،346ه / 1927م).
*** البخاري ، ابو نصر سهل بن عبد الله بن داود بن سليمان بن ابان بن عبد الله ، (كان حياً سنة 341ه / 952م)**
5- سر السلسلة العلوية ، تقديم وتعليق : السيد محمد صادق بحر العلوم ، (بلا.ط ، المطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف ، 1381ه / 1962م) .
*** البلاذري ، ابو الحسن احمد بن يحيى بن جابر (ت 279ه / 892م)**
6- فتوح البلدان ، عني بمراجعته والتعليق عليه : رضوان محمد رضوان ، (بلا.ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1398ه / 1978م) .
*** الترمذي ، ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت279ه / 892م)**
7- الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي ، تحقيق وشرح : احمد محمد شاكر ، (بلا.ط ، المكتبة الاسلامية ، مصر ، 1357ه / 1938م)
*** الثعالبي ، ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت429ه / 1037م)**
8- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، (بلا.ط ، دار المعارف ، القاهرة ، د.ت).
9- لطائف المعارف ، تح: حسن كامل الابياري ، (بلا.ط ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ، 1380ه / 1960م).
*** الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر (ت255ه / 868م)**
10- البيان والتبين ، تح: حسن السندوبي ، (ط1، المطبعة التجارية الكبرى ، القاهرة ، 1345ه / 1926م) .
* ابن حوقل ، ابو القاسم محمد بن علي النصيبي (ت367ه / 977م)
11- صورة الارض ، (ط2، مطبعة بريل ، ليدن ، 1357ه / 1938م) .
*** ابن خردادبة ، ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله (300ه / 912م)**
12- المسالك والممالك ، (بلا.ط ، مطبعة بريل ، ليدن ، 1307ه / 1889م).
*** ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (808ه / 1405م) .**
13- العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، (ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1413ه / 1992م).
14- المقدمة ، (ط1، دار الفكر ، بيروت ، 1419ه / 1998م)
*** الخوارزمي ، ابو جعفر محمد بن موسى (ت232ه / 846م) .**
15- صورة الأرض ، اعتنى به وصححه : هانس فون ، (مطبعة هولزهوزن ، فينا ، 1345ه / 1926م) .
*** الدمشقي ، ابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي (ت842ه / 1438م)**
16- الاشارة الى محاسن التجارة ومعرفة جيد الاغراض وغشوش المدلسين فيها ، (بلا.ط ، مطبعة المؤيد ، دمشق ، 1318ه / 1900م) .
*** الادريس، محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الحسني الطالبي (650ه / 1166م)**
17- نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، (ط1، عالم الكتب ، بيروت ، 1409ه/ 1988م) .
*** ابو دلف ، مسعر بن المهلهل الخزرجي الينبوعي (عاش في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي) .**
18- الرسالة الثانية ، نشر وتحقيق : بطرس بولغاكوف، وانس خالدوف ، ترجمة وتعليق : د. محمد منير مرسي ، (بلا.ط ، مطبعة مخيمر ، القاهرة ، د.ت).
*** ابن رستة ، ابو علي احمد بن عمر (ت 310ه / 922م)**
19- الاعلاق النفسية ، (ط1، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 1408ه / 1988م) .
*** سهراب ، ابو الحسن بن بهلول (ت 289ه / 901م)**
20- كتاب عجائب الاقاليم السبعة الى نهاية العمارة وكيف هيئة المدن واحاطة البحار بها وتشقق انهارها ومعرفة جبالها وجميع ما وراء خط الاستواء والطول والعرض بالمسطرة والحساب والعدد والبحث على جميع ما ذكره ، اعتنى بنسخه وصححه : هانس فون مزيك ، (مطبعة ادولف هولزهوزن ، فينا ، 1347ه / 1939م) .
*** الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت1205ه/ 1790م) .**
21- تاج العروس من جواهر القاموس (بلا.ط ، مكتبة الحياة ، بيروت ، د.ت)
*** الزهري ، ابو عبد الله محمد بن ابي بكر (ت اواسط القرن السادس الهجري) .**
22- الجغرافية ، اعتنى بتحقيقه : محمد حاج صادق ، (بلا.ط ، بلا. مكان ، د.ت)
*** السمعاني ، ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (562ه / 1166م) .**
23- الانساب ، تح: عبد الله عمر البارودي ، (ط1، دار الفكر ، بيروت ، 1419ه / 1998م) .
*** السهمي ، ابو القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم (ت427ه/ 1035م)**
24- تاريخ جرجان او كتاب معرفة علماء اهل جرجان ، (ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1425ه / 2004م) .
*** شيخ الربوة ، شمس الدين ابي عبد الله محمد بن ابي طالب الانصاري الدمشقي (ت727ه / 1326م)**
25- نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ، (ط2، دار احياء التراث العربي للطباعة ، بيروت ، 1419ه / 1998م) .

*** الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (310ه / 922م)**
26- تاريخ الرسل والملوك ، تح: نخبة من العلماء الاجلاء ، (بلا.ط ، مطبعة الاستقامة ، 1357ه / 1939م) .
*** الغزالي ، ابو حامد محمد بن محمد (ت505ه / 1111م)**
27- احياء علوم الدين ، (بلا. ط ، بلا.مط ، القاهرة ، د.ت)
*** ابن عبد الحق ، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي (ت739ه / 1338م)**
28- مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، تح: علي محمد البجاوي ، (ط1، دار المعرفة ، بيروت ، 1373ه / 1954م) و(دار الجيل ، 1412ه / 1992م) .
*** ابن عربشاه ، ابو محمد احمد بن محمد (ت854ه / 145م)**
29- عجائب المقدور في اخبار ابن تيمور ، (بلا.ط ، بلا .مط ، كلكتا ، 1233ه / 1817م) .
*** ابو الفداء ، عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر (ت732ه / 1331م)**
30- تقويم البلدان ، تصحيح : البارون ماك كوكين ديسلان ، (بلا.ط ، دار الطباعة السلطانية ، باريس ، 1256ه / 1840م) .
*** ابن الفقيه الهمذاني ، ابو بكر احمد بن محمد (340ه / 951م)**
31- مختصر كتاب البلدان ، (بلا. ط ، مطبعة بريل ، ليدن ، 702ه / 1302م) .
*** القزويني ، زكريا بن محمد (ت 682ه / 1283م)**
32- اثار البلاد واخبار العباد (بلا. ط ، دار صادر ، بيروت ، 1380ه / 1960م).
*** القرشي ، محي الدين ابي محمد عبد القادر (775ه / 1373م) .**
33- الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية ، اعتناء : محمد عبد الله الشريف ،(ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1426ه / 2005م)
*** القلقشندي ، ابو العباس احمد بن علي (820ه / 1417م)**
34- صبح الاعشى في صناعة الانشا ، تح: عبد القادر زكار ، (بلا.ط ، وزارة الثقافة ، دمشق ، 1402ه / 1981م) .
*** مؤلف مجهول (ت 372ه / 982م)**
35- حدود العالم من المشرق الى المغرب ، تحقيق وترجمة عن الفارسية : السيد يوسف الهادي ، (ط1، دار الثقافية لنشر ، القاهرة ، 1423ه / 2002م)
*** المهلبي ، الحسن بن احمد العزيزي (ت 380ه / 990م)**
36- المسالك والممالك ، جمعة وعلق عليه : تيسير خلف ، (بلا.ط ، بلا.مط ، د.ت).
*** ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت711ه / 1311م)**
37- لسان العرب ، (ط1، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، 1405 ه / 1984م).
*** المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين (ت 345ه / 956م)**
38- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تح: شارل ، (ط1، مطبعة شريعت ، قم ، 1380ه / 1960م) .
*** المقدسي ، شمس الدين ابي عبيد الله محمد بن احمد (ت380ه / 990ه)**
39- احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، وضع مقدمته وحواشيه : محمد مخزوم، (بلا.ط ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 1408ه / 1987م).
*** المناوي ، محمد عبد الرؤوف (ت1031ه / 1621م)**
40- التوقيف على مهمات التعاريف ، تح: محمد رضوان ، (ط1، مطبعة دار الفكر المعاصر ، بيروت ، 1410ه / 1989م)
*** المنذري ، زين الدين عبد العظيم بن عبد القوي (656ه / 1258م)**
41- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف ،ضبط احاديثه وعلق عليه : مصطفى محمد عمارة ، (ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1406ه/ 1986م).
*** ابن هشام ، ابو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب (ت 218ه / 833م)**
42- السيرة النبوية ، تح: محمد محي الدين عبد المجيد ، (بلا.ط ، بلا.مط ، القاهرة ، 1356ه / 1937م) .
*** الواقدي ، ابو عبد الله محمد بن عمر (ت207ه / 822م)**
43- المغازي ، تح: مارسدن جونس ، (بلا.ط ، مطابع دار المعارف ، القاهرة، 1385ه / 1965م).
*** اليافعي ، ابو محمد عبد الله بن اسعد بن علي (ت768ه / 1366م)**
44- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة مايعتبر من حوادث الزامن ، وضع حواشيه ، : خليل منصور ، (ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1417ه / 1997م) .
*** اليعقوبي ، احمد بن اسحاق بن جعفر بن واضح (ت292ه / 904م)**
45- البلدان ، وضع حواشيه : محمد امين ضناوي ، (ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1422ه / 2002م).
*** ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت626ه / 1228م)**
46- معجم البلدان ، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي ، (بلا.ط ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت).
47- المشترك وضعاً والمفترق صعقاً ، تح: جوتنكن ، (ط2، عالم الكتب ، بيروت ، 1406ه / 1986م) .

ثالثاً: المصادر الفارسية الاصيلة (غير المعربة)
*** الجوزجاني ، صدر جهان ابو عمرو منهاج الدين عثمان بن سراج الدين محمد (ت698ه / 1298م)**
48- طبقات ناصري ، تصحيح ومقابلة وتعليق : عبد الحي حبيبي قندهاري ، (بلا.ط ، مطبعة كابل ، بلا.مكان ، 1342ه / 1923م).
*** المرعشي ، ظهير الدين بن نصير الدين (ت881ه / 1476م)**
49- تاريخ طبرستان وريان ومازندران ، اعتناء واهتمام : كترين بندكان ، برنهارد ، برنهارد داران ، (طبع خانة اكاديمية سنية امبراطورية ، بطربورغ ، 1344ه / 1855م) .
*** بكوشش ، مسيح ذبيحي .**
50- استراباذ نامه ، ايرج افشار انتشارات فرهنك ايران زمين ، تهران .
*** بدكوشش ، مسعود گلزاري .**
51- سفر نامه ، استراباذ ومازندران وكيلان ، (بلا.ط ، بنياد فرهنك ، ايران) .
رابعاً: **المراجع الحديثة العربية وغير العربية (المعربة)**
*** الحديثي ، د. عبد الستار قحطان**
52- الدولة العربية في العصور العباسية.
*** الخوانساري ، الميرزا محمد باقر الموسوي الاصبهاني .**
53- روضات الجنات في احوال العلماء والسادات ، (بلا.ط ، بلا.مط ، ايران ، 1304ه / 1886م)
*** الدليمي ، محمد حسن سهيل**
54. ديوان الماء دراسة انظمة الارواء في الحضارة العربية الاسلامية ، مكتب عدنان للنشر والطباعة ، بغداد ، 2015 .
*** رؤوف ، زينب مهدي**
55- الحياة العلمية في طبرستان من القرن الثالث إلى منتصف القرن السابع الهجري ، (ط1، دار الارقم ، بغداد ، 1434ه / 2013م) .
*** علي ، جواد (ت1408ه)**
56- المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، (ط4، دار الصافي ، بلا . مكان ، 1422ه / 2001م) .
*** كرستين ، ارثر**
57- ايران في عهد الساسانيين ، ترجمة : يحيى الخشاب ، مراجعة : عبد الوهاب عزام ، (بلا.ط ، مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، 1377ه / 1957م) .
*** كرماني ، محمد حسين زندة**
58- ايران الطبيعة تعانق التاريخ ، ترجمة وتنقيح : ضياء ناصري ، (بلا.ط ، وكالة انباء التراث الثقافي ، د.ت)
*** ليسترنج ، كي**
59- بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة وتعليق : بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، (بلا.ط ، مطبعة الرابطة ، 1373ه /1954م) .
*** مكسيم ، رودنسون**
60- الاسلام والرأسمالية ، ترجمة : نزيه الحكيم ، (ط2، دار الطليعة ، بيروت ، 1394ه / 1974م)
*** المدور ، جميل نحله**
61- حضارة الاسلام في دار الاسلام ، (بلا.ط ، مطبعة الاعتماد ، 1351ه / 1932م) .
*** متز ادم .**
62- الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري او عصر النهضة في الاسلام ، ترجمة : محمد عبد الهادي ابو ريدة ، (ط4، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1387ه / 1967م) .
*** نويهض ، عادل**
63- معجم المفسرين من صدر الاسلام وحتى العصر الحاضر ، تقديم : مفتي الجمهورية اللبنانية : الشيخ حسن خالد ، (ط3، مؤسسة نويهض الثقافية ، بيروت ، 1409ه / 1988م).
خامساً: البحوث العربية المنشورة في دوائر المعارف الإسلامية
*** سترك .**
64- مادة استراباذ ، دائرة المعارف الإسلامية ، (دار الفكر ، بيروت ، د.ت)
*** هارثمان**
65- مادة جرجان ، دائرة المعارف الإسلامية ، (دار الفكر ، بيروت ، د.ت).
سادساً : الرسائل والاطاريح الجامعية
*** الشمري ، جنان علي فليح**
66- الحياة السياسية في اقليم جرجان حتى نهاية القرن الرابع الهجري ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، 1427ه / 2006م .

*** الصمادي ، رائد احمد سليمان .**
67- طريق الحرير وأهميته الإدارية والاقتصادية في القرنين الثالث والرابع الهجري / التاسع والعاشر الميلادي في المشرق الإسلامي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (كلية الآداب ، بغداد ،1420ه/ 2000م).
*** محمد ، عبد الرضا كامل.**
68- تاريخ الحركة الفكرية العربية في جرجان حتى نهاية القرن الرابع الهجري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، 1405ه / 1985م.